

٥
في قرن
بازلاء



٥
في قرن بازلاء

لَم يَذْكُرْ واضِعُ هذهِ القِصَّةِ التَّاريخَ الذي حَدَثَتْ فيه ، وَلاَ اسْمَ الْمَكانِ الذي كان مَسرَحاً لِوَقائِعِها. لَعلَّهُ يَجْهَلُ ذلِكَ.

قالَ الكاتِب .

في الأَيَّامِ الغَابِرَةِ (السالِفَة ، الماضِيَة) صدَفَ مَرَّةً أَنْ وَقَعتْ حَبَّةُ بازِلاًء في مَرْجٍ أَخْضَر ، خَصِبُ التُّرْبَة . عندما هطَلَ المطرُ طمَرَ تلك الحَبَّة ، فَوجَدَتْ نفسَها في ظُلْمَةٍ دامِسَة (شديدةِ السَّواد ، حالِكَةِ الظَّلام) . ثمَّ ما لبِثَتْ أَنْ دبَّ فيها الفَساد ، فحَسِبَتْ أَنَّ ساعتَها قد دَنتْ (أَنَّ وقتَ موتِها قدِ اقْتَرَب) . فراحَتْ تَندبُ سُوءَ حظِّها ، وَتَبْكي على شَبَابِها الضَّائِع . ولكنْ لا حِيْلَةَ لها فيما وصلَتْ إِلَيه ، فَهِيَ مَغلوبَةٌ على أَمرِها . فغرِقَتْ في سُبَاتٍ عَميق (نوم) ، أَشْبَهَ بِسُبَاتِ المَوت . تُرَى ، هل تعودُ تلك الحَبَّةُ المِسْكينَةُ فَتُبْصِرُ النُّور؟

لم يَمْضِ بَعضُ الوَقْتِ حتّى شقّتْ حبّةُ البازلّاءِ طَريقَها إلى النّور ، فأَطَلّتْ على الوُجودِ بِشَكْلِ نَبْتَةٍ لَها وُرَيقَتانِ صَغيرَتان ، تَهتَزّانِ طَرباً كلّما داعَبَها النّسيم (لاعَبَها ، مَرَّ بِها).

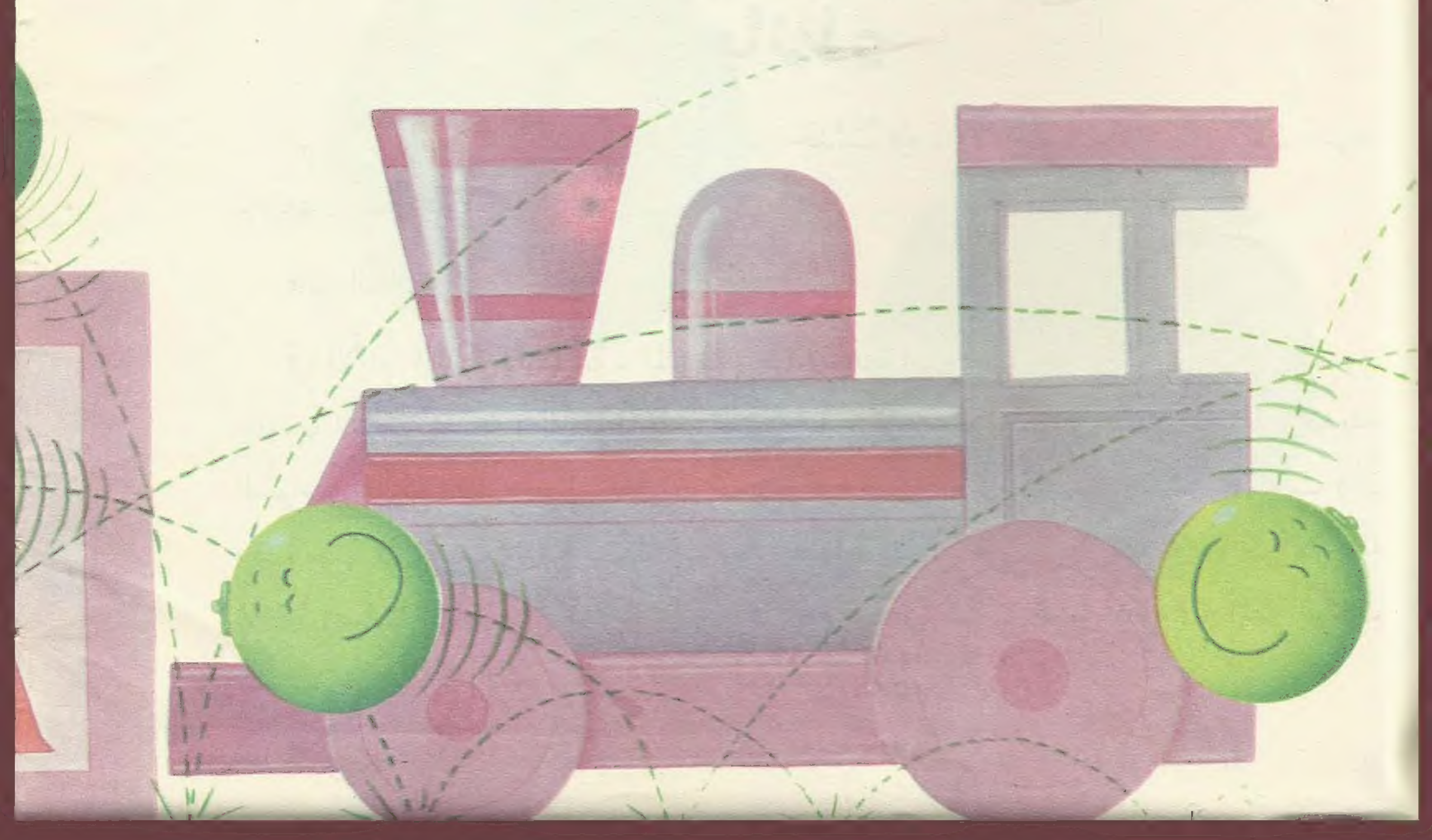
تَمطّتِ النَّبتةُ الطّالِعَة ، كَمَنْ يُفيقُ من نومٍ طَويل ، ثم تَنفَّستِ الصُّعَداءَ (تَنشّقَتِ الهَواءَ طويلاً دَلالَةً على الارْتِياح) ، وقَدِ انْكَشفَ همُّها ، وزالَ الكابُوسُ عَن صَدْرِها.

سرَّحَتْ نَظَرَها في ما حَولَها (أَجالَتْهُ ، أَدارَتْه) ، فوَجَدَتْ نفسَها في وَسْطِ حَقْلٍ يَموجُ بالأَعْشابِ الخَضْراءِ النَّضِرَة. راقَها (أَعْجَبَها ، سرَّها) ما وَقَعَ عليهِ بَصَرُها ، فَانْتَعَشَتْ روحُها ، وَاطْمَأَنَّ قلبُها. إبْتَسَمَتْ لِجاراتِها ، وَأَلْقَتْ عَلَيْهِنَّ التَّحِيَّة ، ثمَّ هتَفَتْ : «ما أَجمَلَ الحَياة !» رحَّبَتْ بها جاراتُها ، وتَمنَّينَ لَها حياةً سعيدَة.

مَرَّتِ الأَيّامُ وَتعاقَبَتْ (تَوالَتْ ، تَتابَعَتْ) ، وَنَبْتَتُنا تَنْمو وَتَكْبُر...

أَقبلَ الرّبيعُ فَدَبَّ الدِّفْءُ وَالحياةُ في المَزْروعات ، وَسُرْعانَ ما اكْتَمَلَ نُمُوُّ نَبْتة البازِلّاء ، فَتَدلَّتْ مِنْها أَوْعِيَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ تُسَمَّى سِنْفَة (قرن البازِلّاءِ وَالفولِ والفاصُولِيا). كلُّ قَرْنٍ يَحْوي عَدداً مِنَ الحبّات ، وَهِيَ تُؤْكَلُ خَضْراءَ وَمَطْبُوخَة.

لو تَأَتّى لكَ ، أَيُّها القارِئُ العَزيز (تَهيَّأَ لكَ ، تَيَسَّرَ لك ، تَسهَّلَ عليك) أن تَمرَّ بِذَلِك الحَقْل... ولكن كيفَ تَستَطيعُ ذلِك ، وَأَحْداثُ القِصَّةِ التي أَرْويْها لك تَرْجِعُ إلى مِئاتِ السِّنين؟ يَكْفيكَ أَن تَعرِفَ أَنّ قرناً من قُرونِ البازلّاء كان يَلْفِتُ النَّظَر ، وَيَسْتَرْعي الانْتِباه. فَهوَ ضَخْمٌ مُكتَنِز ، يَشْتَمِلُ على خَمْسِ حَبّاتٍ ، كُلٌّ منها بِحَجْمِ الكُلّة.



كانَ الدُّبُّ الصَّغيرُ يَتَنَزَّهُ في مَرْكَبَتِهِ ، مَزْهُوّاً (مُعْجَباً بِنَفْسِهِ) ، فَاجْتازَ بِالْقُرْبِ من ذلك الحَقْلِ (مَرَّ). أَجالَ بَصَرَهُ فيه ، فَأَبْهَجَهُ ما وَقعَتْ عَلَيْهِ عَيناه (سَرَّهُ ، فَرَّحَهُ). حانَتْ مِنْهُ الْتِفاتَة ، فأَبْصَرَ نبتةَ البازِلاء ، فتوجَّهَ نحوَها . فما كانَ منه إلاَّ أَنْ قطفَ قَرْنَ البازِلّاءِ الفَريد من نَوعِه ، وَدَسَّهُ في جَيْبِه (أَخْفاه) ، وَتابَعَ مَسيرَه.

في الطريقِ سَمِعَ الدبُّ وَشْوَشَةً لم يَتَبَيَّنْ مَصْدَرَها. تَلَفَّتَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً (شِمالاً) ، فَلَمْ يَرَ مَخْلوقاً. أَرْهَفَ سَمْعَهُ (أَنْصَتَ) ، فَخُيِّلَ إليه أَنَّ حبَّاتِ البازِلّاءِ في حِوارٍ فيما بَينَها ، فاسْتَولى عليهِ العَجَبْ (تَمَلَّكَهُ ، تَسَلَّطَ عليه). أَخَذَ القَرْنَ من جَيبِه ، وقَرَّبَهُ من أُذُنِه ، ولكنْ دونَ فائِدَة. لَقَدْ اعْتَصَمَتِ الحبّاتُ بالصَّمْتِ (تَمَسَّكَتْ به ، لَزِمَتْهُ). لَعلَّها لا تُريدُ أَن تَبوحَ لِأَحَدٍ بِما يَجولُ في خاطِرِها.



أَوصلَتِ الدُّبَّ خُطاهُ إلى حيثُ أَصْدِقَاؤُهُ الفُرْسَانُ الأَرْبَعَةُ الصِّغار. أَلْفَى ثَلاثَةً مِنهم (وجَدَهُمْ) واقفينَ وَراءَ مِدْفَعٍ على عَرَبَة. أَمَّا رابِعُهم، لَعَلَّهُ قائِدُهُم، فكانَ يَبْدو كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُم بِإطْلاقِ النَّارِ دونَ تَرَدُّدٍ حتّى يَرْمِيَ العَدُوُّ سِلاحَه، وَيَعْتَرِفَ بِهَزيمَتِه (إنْكِسارِه).

أَلْقَى الدبُّ عليهم التَّحِيَّة، فردُّوا عليهِ بأَحْسَنَ منها، وأَهَّلوا ورَحَّبوا (قالوا: أَهْلاً وسَهلاً ومَرْحباً)، وَاستَفْسَروا عن صِحَّتِه. سأَلَهُ أَحَدُهُم، قال: «مِنْ أَينَ أنتَ آتٍ؟»



أَجابَ الدبّ: «كُنتُ أَتجوّلُ في أَنْحاءِ البِلاد، فعرَّجْتُ عليكُمْ في طريقِ العَودَة؟

ـــ ما عِنْدَكَ مِنَ الأَخْبار؟

ـــ لا شَيءَ يُذْكَر. إنَّما أَتيتُكُم بِقرنِ البازلّاءِ هذا، إِنَّهُ غايةٌ في الغَرابَة. لم أَكُنْ أَتصوَّرُ أَنَّ قرناً مِنَ البازِلّاءِ يَبْلُغُ هذا الحَجْم. فهوَ هدِيَّةٌ منّي إِلَيكم».

ثُمَّ أَخْرَجَ القرنَ من جَيبِه، فَتَفتَّحَ وتَبَعْثَرتْ حبّاتُه. فودّعَهُم وانْصَرَف.





لَبِثَ فُرْسانُنا البَواسِلُ في مَكانِهِمْ مَشْدوهين (مَدْهوشِين)، وَهُم لا يَكادونَ يُصَدِّقونَ ما يَرَون. وَفجأَةً تَلأْلأَ وَجْهُهُم (أَشْرَقَ، أَضاءَ)، وافْتَرَّ ثَغْرُهم (ضَحِكوا)، وَهتَفَ أَحَدُهم: «كَادَتْ ذَخيرَتُنا تَنْفَد، هذِهِ خَمْسُ قذائِفَ يُمْكِنُنا الاسْتِفادَةُ منها». إِسْتَحْسَنَ رِفاقُهُ مقالَه، وَوافَقُوهُ عليه.

في هذِهِ الأَثْناءِ كانتْ حبّاتُ البازِلّاءِ تَتمطّى (تَتَمَغَّط)، بعدَ أَنْ أَفْلَتتْ من سِجْنِهَا. قالتْ إِحْداها: «أَلحَمْدُ للهِ الذي فَرَّجَ كُرْبَتي، وأَخْرَجَني إِلى النُّور. أَوشَكتُ أَن أَخْتَنِقَ في بيتِنا الصَّغيرِ الحَقير».

أَعْلَنتِ الثَّانية: «كُنْتُ أَحْلُمُ، وأَنا في سِجْني، أَنِّي أَطيرُ في الجَوّ».

رَدَّتْ عليها الثَّالِثَة: «أَمّا أَنا فاشْتَقْتُ إِلى الهَواءِ الطَّلْق، إِلى تَغريدِ العَصافيرِ في الغابات...»

تابَعتِ الرَّابعة: «أَوَدُّ أَن أَذهَبَ إِلى شاطِىءِ البَحْر، فأَسْرَحَ وأَمْرَحَ على الرِّمال، ما طابَ لي».

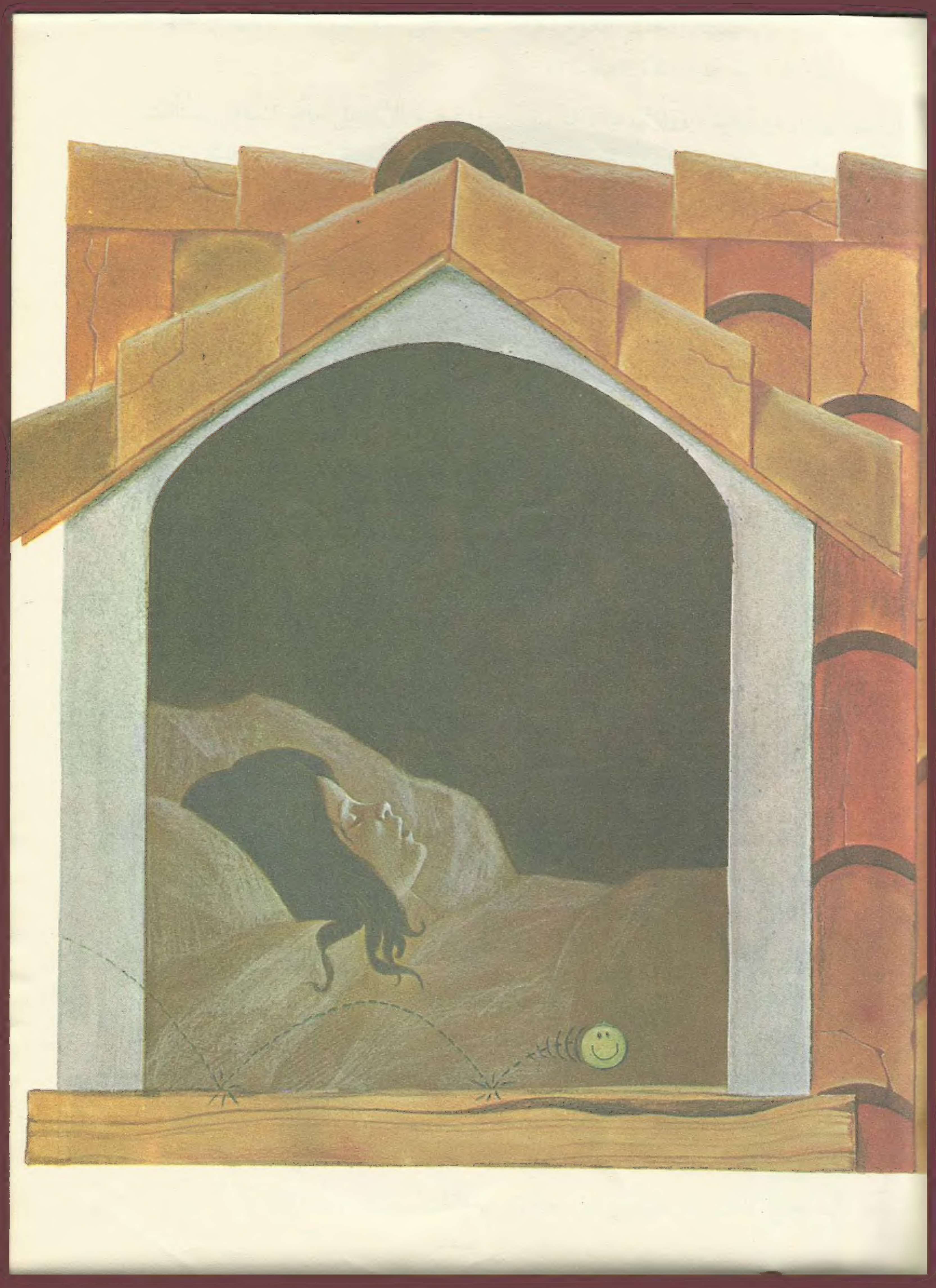
أَمّا الخامِسَةُ فَبَقِيَتْ ساكِتَةً حالِمَة.

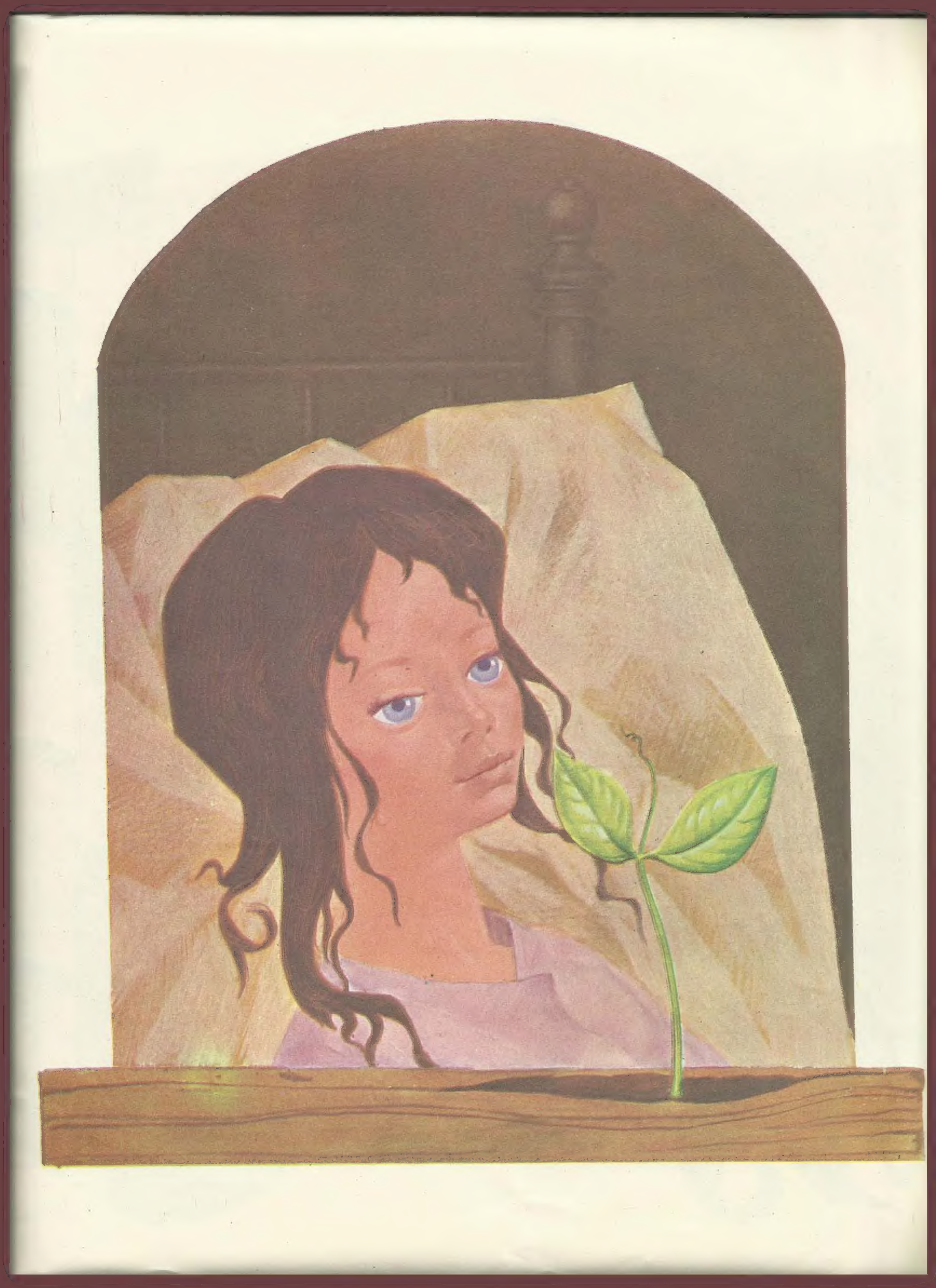
أَخَذَ أَحدُ الفُرْسَانِ الحبَّةَ الخامِسَة، وأَدْخَلَها في فُوهَةِ المِدْفَع، وأَطْلَقَه. فَانْدَفَعَتِ الحَبَّةُ في الفَضاء، وَوَقعتْ في كوخٍ قُرْبَ فِراشِ فَتاةٍ نائِمَة.

أَمّا باقي الحبّاتِ فَنجهَلُ حتّى الآن ماذا حلَّ بها. وَسَنُوافِيكم بأَخبارِها فورَ وُرودِها.

وَقعتِ القَذيفةُ (حبَّةُ البازِلّاء) في الكوخ، كما ذكَرْنا. ويَبْدو أَنَّها لَمْ تَنْفجِرْ، لأَنَّ الفتاةَ لم تَستَيقِظ، ولا النّارُ شبَّتْ في البَيت (اِتَّقدَتْ، إِشتَعلتْ).

فما مصيرُ حبَّةِ البازِلّاء، وَمَنْ هيَ الفَتاةُ النائِمة؟ إِلَيْكَ الخَبر.





عادَتْ أُمُّ الفتاةِ من عمَلِها. دَخلَتِ الكوخ ،فوقَعَ بصرُها على حبَّةِ البازلاّء ، فلمَّتْها وتأمَّلَتْها ، فشهقَتْ : « اسْمُ اللهِ ! ما هذهِ الحبَّةُ العجيبة ؟ »

سارعَتْ إلى إناءٍ فيه تُراب ، ووارَتْهَا فيه ، ثمَّ سقَتْهَا ، وَوضعتِ الأناءَ على حافَّةِ الشبَّاك . إستَلْقَتْ على بِساطٍ إلى جانبِ فِراشِ ابْنَتِها ، وَتفرَّسَتْ فيها (نظَرتْ إليها مليّاً) ، فراعَها ما شاهَدَتْهُ : وَجْهٌ شاحِبٌ تَعلوهُ صُفْرَةُ الموت ، جِسْمٌ نَحيلٌ هَزيلٌ لم يَبْقَ مِنهُ إلاَّ الجِلْدُ وَالعِظَام. لَقَدْ حزرْتَ ، أيُّها القارِئُ الفتى ، أنَّ تِلْكَ الفتاةَ مَريضَة ، وَمَرَضُهَا عُضال (شديدٌ يَصْعُبُ شِفاؤُه). تَنهَّدَتِ الوالِدَةُ تَنهُّدَةً عَميقَة ، وتَساءَلَتْ : « تُرى ، هل سَوفَ تَبرأُ ابْنَتي من مَرَضِهَا (تَشفَى) ؟ »

وتُعاوِدُهَا الذِّكْرَياتُ المُحْزِنَة.

لِبِضْعِ سَنَواتٍ خلَتْ (مضَتْ) ، كانَتْ تعيشُ عِيشَةً هانِئَةً مَعَ زَوجِها وَابْنَتَيها. يَذْهَبُ هو إلى عَملِه ، وتُقيمُ هِيَ في البَيْت ، فتَنصَرفُ إلى الأعْمالِ المَنْزِلِيَّة ، وَتَسهَرُ على تَرْبِيَةِ ذُرِّيَتِها تَرْبِيَةً صالِحَة. في المساء يَعودُ رجُلُهَا ، فَيَتحلَّقونَ معاً حولَ المائِدَة. وَعِنْدَما يَفْرَغونَ من طَعامِهم يَجْلِسونَ قُرْبَ المَوقِدِ شِتَاءً ، وعَلى المَصْطَبَةِ صَيْفاً ، والفَرَحُ يُفْعِمُ (يَملأُ) قُلُوبَهم. أيَّامٌ حُلْوَةٌ تولَّتْ (ذَهَبَتْ) ، ولَن تَعود...

وَتَذْكُرُ ، فيمَا تَذْكُر ، والحُزْنُ يَحزُّ في فؤادِهَا (يُقطِّعُهُ ، يُؤلِمُها أَلَماً شَديداً) ، لَيْلَةَ عادَ شَريكُ حياتِهَا من عَمَلِه ، وَهُوَ يَشكو أَلَماً مُبرِحاً في مِعْدَتِه (شديداً). فَلَجأَتْ إلى الوَصْفاتِ المَعْهُودَةِ (المعروفة) مِنْ فِنجَانِ بابونَج ، إلى فِنجَانِ نَعْنع ، إلى ما هُنالِكَ مِنَ الوَصْفاتِ المُتَوارَثَةِ أَباً عن جَدّ. ولكنْ دونَ جَدْوَى (فائِدَة). فالألَمُ يَزْدادُ وَيَشْتَدّ ، والأُمُّ تُعدِّدُ الوَصْفاتِ وتُنوِّعُها ، وَالابْنَتانِ تَقْبَعانِ في زاوِيَةٍ مِنَ الغُرْفَةِ حائِرَتَينِ ذاهِلَتَيْنِ ، تُغالِبانِ الدَّمْعَ (تُحاوِلانِ أن تُمسِكا دُموعَهما)... يَأْتي الطَّبيبُ في الصَّباحِ الباكِرِ ، فيَفحَصُ المَريض ، وَيَصِفُ الدَّواء ، فَلَمْ يَنْفَعِ الطِّبّ ، ولم يَنْجَعِ الدَّواء (يَنْفَع). وما إن أتَى المساءُ حتّى دَخلَ المريضُ في النِّزاع (أشْرَفَ على الموت ، اقْتَرَبَ منه) ، وما لَبِثَ أن قَضى نَحْبَه (فارَقَ الحَياة ، ماتَ ، تُوُفِّيَ).

تَمَلْمَلَتِ الفَتاةُ (تحرَّكَتْ ، تَقلَّبَتْ على فِراشِها) ، ثمَّ فَتحتْ عينَيها ، فَرأَتْ نبتَةً خَضْراءَ في مُتناوَلِ يَدِها ، فنادَتْ : « أُمّاه ! » قَطَعَ هذا النِّداءُ على الأُمِّ ذِكْرَياتِهَا ، فأجابَتْهَا على الفور : « عَزيزتي.

ـــ ما هذهِ النَّبْتَةُ التي أرى ، وَمِن أينَ أتيتِ بِها؟ »

رَفعتِ الوالِدَةُ عينَيها ، فأبْصرَتْ وَرَقَتينِ غَضَّتينِ (نَضِرَتَين) ، فهتَفَتْ : « إلهي ! كيفَ نبَتَتْ حبَّةُ البازلاّء بِهذِهِ السُّرْعَة ؟ لَعَلَّهَا تُؤْتيكِ الشِّفاءَ مِنْ عِلَّتِك (مَرَضِك) ، يا حَبيبتي.

ـــ آمُلُ أن يَصِحَّ فَأْلُك (ما تتوقعين من خير) ». وأَطْبَقَتْ جَفْنَيها وغَفَت.



وَتعودُ الذِّكْرياتُ المُؤْلِماتُ تَستَبِدُّ بالأُمِّ التّاعِسَة (تَتَسلَّطُ عليها ، تَتحكَّمُ بها).

تَذْكُرُ ، فِيما تَذْكُر ، والأَلَمُ يُمزِّقُ أَحْشاءَها — وَقَدْ حدَثَ ذلِك بعدَ موتِ زَوجِها بِثمانِيَةِ أشْهُر — تَذْكُرُ ذلكَ اليومَ الشُّؤْمَ (النَّحس) الذي تُوُفِّيَتْ فيهِ كُبْرى ابْنَتَيْها (لاقَتْ حَتْفَها ، ماتَتْ) ، ولم تَتجاوَزِ الرّابِعَةَ عَشرَةَ من عُمْرِها. فَبكَتْ وَوَلْوَلَتْ ، ونَتفَتْ شعْرَها ، وَقرعَتْ صَدْرَها ، وَمزَّقت ثِيابَها ، وهيَ تَأْبى أَن تَتعزّى عن فَقْدِها (تَرْفُضُ أَن تَتجلَّدَ ، تَصْبِر).

وَلَّتِ الأَيامُ والسِّنونَ (انْقَضَتْ)...

مُنْذُ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ عادَتِ الأُمُّ من عَمَلِها ، فَوجدَتْ ابْنَتَها طَريحَةَ الفِراش. هَرَعَتْ إِلَيْها (أَسرَعت إِلَيها) تَستَعْلِمُ عن صِحَّتِها ، والهَلَع يُرْعِدُها : «ما بِكِ ، يا عزيزتي؟» وَأَكبّتْ عليها تُقَبِّلُها ، والدُّموعُ تَنْهَمِرُ من عَيْنَيها.

لاطَفَتْها ابْنَتُها قائِلَةً : «لا تَجْزَعي ، يا أُمَيمَة ، (لا تَخافي). هيَ وَعْكَةٌ عابِرَةٌ لا تَنْشَبُ أن تَزول (لا تَلْبَث).

— ماذا ألمّ بك (أصابك)؟

— شعَرتُ بِوجَعٍ في رَأْسي ، فَلَجَأْتُ إِلى فِراشي لِآخُذَ قِسطاً منَ الرّاحة. لا تَقْلَقي ، يا أُمّاه. لَقدْ تَحسَّنَتْ حالَتي ، وَخفَّ الأَلم. ولَنْ يَطْلَعَ الصَّباحُ إلاَّ وقَدْ زايَلَني الوجَعُ تمَاماً (فارَقَني ، بايَنَني) ، واستَعَدْتُ نَشاطي».

أطلَّ الصَّباحُ وَلَمْ يُفارِقْها الأَلَم. تَتابَعتِ الأَيامُ والمَرَضُ يُلازِمُها. والفَتاةُ تَفقِدُ شَهِيَّتَها إِلى الطَّعام (قابِلِيَّتُهَا ، قبولُهَا له) ، فَيهْزُلُ جِسْمُهَا مِنْ يومٍ الى يوم (يَنْحُلُ ، يَدِقُّ) ، وتَضْعُفُ قِواها يوماً بَعْدَ يوم. والأُمُّ حائِرَةٌ لا تَدْري ماذا تَصْنَع ، وَقَدْ أَعْيا مَرَضُ وَحيدَتِها الأَطِبّاء (أَعْجَزَهُم ، لم يَقْدِروا على مُداوَاتِه).

وتَذْكُرُ ، فيمَا تَذْكُر ، وَقَلْبُهَا يَنْزِفُ دماً (يَقْطُرُ دَماً) ، كَمْ سَهِرَتْ من لَيالٍ ، وقاسَتْ من آلام ، وذَرَفَتْ من دُموع ، بينَما ابْنَتُهَا تُصارِعُ المَوت. لقدْ خُيِّلَ إِلَيها أكْثَرَ من مرَّةٍ أَنَّ وحيدَتَها ستَلْفِظُ أَنْفَاسَها بينَ اللَّحْظَةِ وَاللَّحْظَة (تموت). وإذا بها تَصْرُخ : «آه! ما أَتْعَسَني».

نَادَتْهَا ابْنَتُهَا : «ما بِك ، يا أُمّي ، رَوَّعْتِني (خَوَّفْتِني)؟»



رَفعتِ الأُمُّ نَظَرَها فشاهَدَتِ المَرِيضَةَ تُقبِّلُ زَهرةَ البازلاَّء ، وَعَيناها تَلْتَمِعانِ بِهْجَة ، ودَلائِلُ الصِّحَّةِ بادِيَةٌ على وَجهِها . حَاوَلَتْ أن تَفوهَ بِكَلِمَةٍ (تَنْطِقَ بها ، تَلْفِظَ بها) فلم تَسْتَطِعْ ، لأنَّ الفرحَ عَقَدَ لِسانَها إلى حين (رَبَطَهُ). فقامَتْ إلى ابْنَتِها ، وضَمَّتْهَا إلى صَدْرِهَا ، ودُمُوعُ الغِبْطَةِ (الفرح ، البَهجَة) تَتَحدَّرُ من مُقْلَتَيها (عينَيها) . فأشبعَتْهَا تَقْبيلاً وهي تُرَدِّد : «عزيزتي ، حبيبتي ، حُشَاشَةَ كَبِدي» . تستريحُ هُنَيهةً ، وتُحدِّقُ إليها ، ثمّ تعودُ فَتُطَوِّقُهَا بذِراعَيْها : «يا نورَ عيني ، يا بَهجَةَ حياتي !»

لمَّا أُتيحَ للصبيَّةِ أن تَتكلَّمَ (أُعْطِيَتِ الفُرْصة) قالتْ : «أنا جائِعَة .

—ما أعذَبَ وقعَ هذا الكلامِ في أُذُنَي أُمِّك ، لقد طالَ شَوقي الى سَماعِه . الآنَ تأكَّدْتُ من أنَّكِ تماثَلْتِ منَ الشِّفاء (اقتربتِ منه) . وهل يأكُلُ غيرُ العافِيَة ؟»

عندما انْتَهتِ الفتاةُ منَ الأكلِ قالتْ : «سبَّبْتُ لك ، يا أُمي ، هُموماً وآلاماً ومتاعِبَ لا تُحْصى . أنا مَدينةٌ لكِ بالحياة . أَشْكُرُ لك العِنَايَةَ التي أَحطْتِني بها .

—أُسْكُتي ، اسكُتي ، يا ابْنَتي . لَقَدْ عوَّضْتِني اليومَ منْ جميعِ ما قُمتُ به في سبيلِك . إنَّك تُهدينَ إلى وَالدتِك أثمنَ هديَّة . صِحَّتُك تُوازي الدنيا في نَظَري (تُعادِلُها)» .

فأشْرَقَ وجهُ الفتاةِ وتَمْتَمَتْ : «يا أَحنَّ الأُمَّهات !»

والآنَ سأُشْبعُ فُضولكَ ، أيُّهَا القارِىءُ العزيز ، فأُرَدِّدُ على مِسْمعِكَ النَّزْرَ القليلَ الذي وَصَلَنا من أخبارِ سائرِ حبَّاتِ البازلاَّء .



يَبْدُو أنَّ الفُرْسانَ الأَرْبعة ، أصدقاءَ الدبِّ الصغير ، أَطلقوا باقي حبّاتِ البازلّاء من مِدْفَعِهم ، كما فعلوا بالحبَّةِ العجيبة التي روَيتُ لك قِصَّتَها.

وقعتْ حبَّةٌ بالقُرْبِ من زَوجَي حَمام ، فأسرَعَتْ إحدَى الحمامتَين ، وفَتَحتْ مِنْقَارَها لِتَلْتَهِمَ الحبَّةَ المسكينَةَ التي ما خَرجتْ من ظُلْمَةِ قَرنِ البازلّاء حتي تُدْفَنَ في جَوفِ حَمامة .

وقِيْلَ لنا أنّ الحبَّةَ الثانِيَة لم تكنْ أوفَرَ حظاً من سالِفَتِهَا (من التي سَبَقَتْهَا) . ما إنْ وَقعتْ على الأَرْضِ حتي انْقَضَّ عُقَابٌ يُريدُ ابْتِلاعَها.

وسقطَتْ حبةٌ ثالثةٌ في الماء. لم يَمضِ علَيها بعضُ الوقتِ حتي اهْتَرأتْ وقَضَتْ نَحْبَها.

أما الحبَّةُ الباقيةُ فانْقَطَعَتْ عنَّا أَخبارُهَا.

أسئلة

١٠) لماذا لفت قرنُ البازلّاء نظرَ الدبّ؟

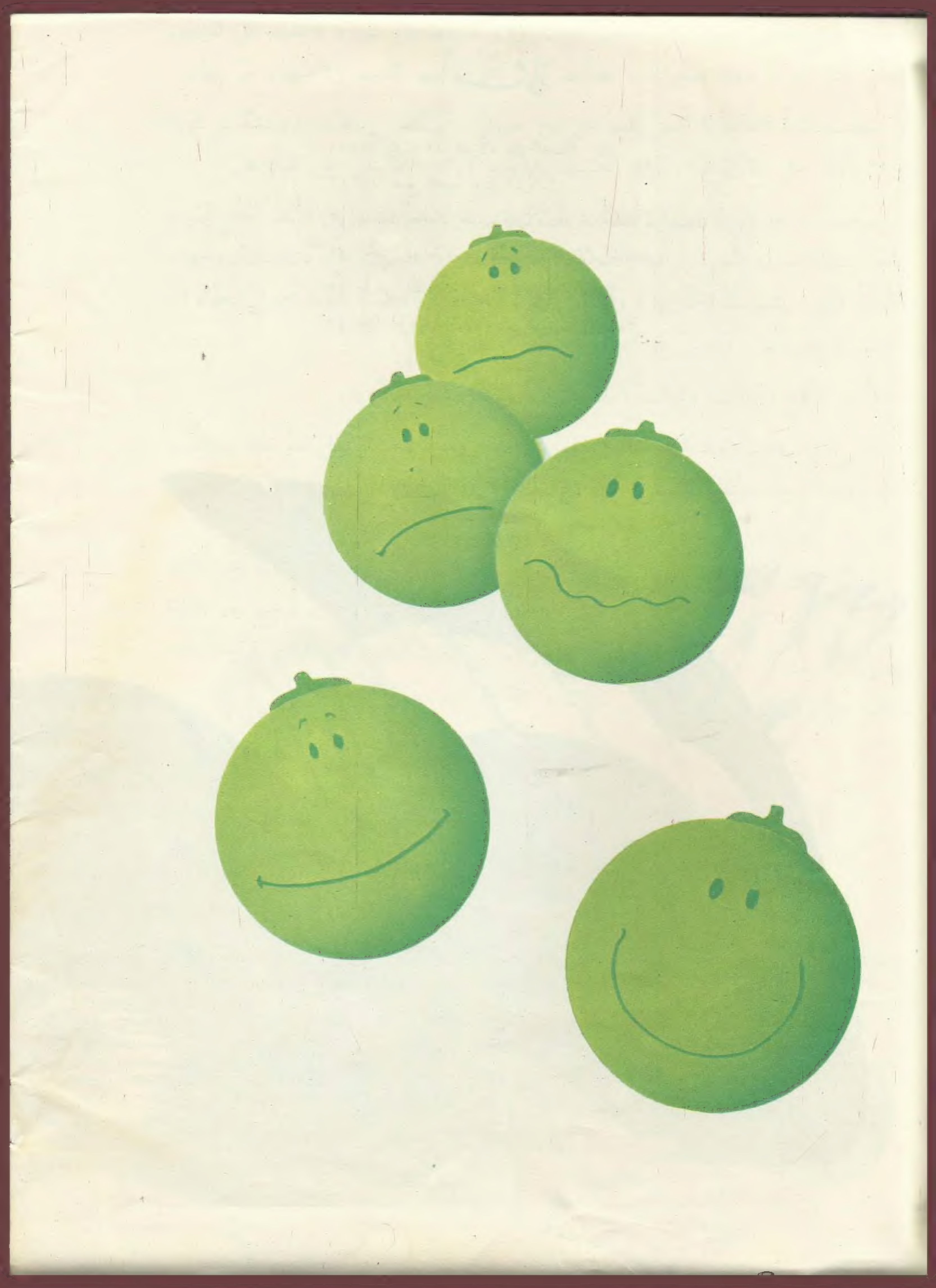
٢) ماذا صنَعَ الدبُّ بقرنِ البازلّاء؟

٣) ما كان حديثُ حبّاتِ البازلّاء بعد أن أفلتت من سجنها؟

٤) لخِّصْ ببضعة اسطر قصَّة حبة البازلاء الخامسة.

٥) ما هي المصائب التي نزلت بوالدة الفتاة؟

٦) ماذا حلّ بحبة البازلاء التي سقطت في الماء؟



حكايات كل زمان



منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف: ٨٥-٢٢٦ • بيروت



ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net